بماء الاجتهاد وانصب اثقية الانكماد وطابق صفو الوداد ثم أخبز خبز لوزينج العباد بحر نيران نفس الزهاد وأوقده بحطب الأسى حتى ترمى نيران وفودها بشرر الضنا ثم احش ذلك بقيد الرضا ولوز الشجا من ضوضان بمهراس الوفا مطيبا بطين رقة عشق الهوى ثم اطوه طي الأكياس للأيام بالعرا وقطعه بسكاكين السهر في جوف الدجا ورفض لذيذ الكرا ونضده على جامات القلق والسهر وانتثر عله سكرا بعمل من زفرات الحرق ثم كله بأنامل التفويض في ولائم المناجاة بوجدان خواطر القلوب فعند ذلك تفريج كرب القلوب ومحل سرور المحب بالملك المحبوب ثم ودعني .

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد البغدادي في كتابه وقد رأيته وحدثني عنه عثمان بن محمد العثماني قال أنشدني محمد بن عبدالملك بن هاشم لذي النون بن إبراهيم المصري C تعالى ... الحمد حمدا لا نفاد له ... حمدا يفوت مدا الإحصاء والعدد ... ويعجز اللفظ والأوهام مبلغه ... حمدا كثيرا كإحصاء الواحد الصمد ... ملء السموات والأرضين مذ خلقت ... ووزنهن وضفع الضعف في العدد ... وضعف ما كان وما قد يكون إلي ... بعد القيامة أو يفنى مدا الأبد ... ووضعف ما درت الشمس الشروق به ... وما اختفى في سماء أو ثرى جرد ... وضعف أنعمه في كل جارحة ... وكل نفسة نفس واكتساب يد ... شكرا لما خصنا من فضل نعمته ... من الهدى ولطيف الصنع والرقد ... رب تعالى فلا شيء يحيط به ... وهو المحيط بنا في كل مرتصد ... لا الابن والحيث والكيف يدركه ... ولا يحد بمقدار ولا أمد ... وكيف يدركه حد ولم تره ... عين وليس له في المثل من أ د ... أم كيف يبلغه وهم بلا شبه ... وقد تعالى عن الأشباه والولد ... من أنشأ قبل الكون مبتدعا ... من غير شيء قديم كان في الأبد ... ودهر الدهر والأوقات واختلفت ... بما يشاء فلم ينقص ولم يزد ... إذ لا سماء ولا أرض ولا شبح ... في الكون سبحانه من قاهر صمد